

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(380) 106 - باب التفكير والإعتبار والهم في الدين والإخلاص واليقين والبصيرة والتقوى والخوف والرجاء والطاعة □ عز وجل أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسعته بيته، وبكى على خطيئة، سلم الناس من لسانه ويده (1). وأروي: فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم (عليه السلام) عن ذلك، فقال: تمر بالخرية وبالديار القفار فتقول أين بانوك؟ أين سكانك، مالك لا تتكلمين؟ (2) ليست العبادة كثرة الصلاة والصيام، العبادة التفكير في أمر □ جل وعلا (3). وأروي: التفكير مرآتك، تريك سيئاتك وحسناتك. ونروي أن سيدنا رسول □ (صلى □ عليه واله) رأى بعض أصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه فيه، وقد انصرف بشعته وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله، فقال (صلى □ عليه واله): " انصرف من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر " ف قيل له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟ قال: " نعم، جهاد المرء نفسه " (4). ونروي في قول □ تبارك وتعالى: (فاعتبروا يا أولي الابصار) (5) قبل أن يُعتبر بكم. _____ (1)

الاختصاص: 232، مشكاة الانوار: 37. (2) الكافي 2: 2|45، المحاسن: 5|26، مشكاة الانوار، وفيها " ليلة " بدل " سنة ". (3) تحف العقول: 367. (4) ورد باختصار في معاني الأخبار: 1|160، وأمالى الصدوق: 8|377، والكافي 5: 3|12، والاختصاص: 240. (5) الحشر 59: 2.